# المحتوى


مجلة
التنمية الجهوية

العدد الرابع

السداسية الثانية 2013

التأشيرة القانونية عدد 3142

ردم د 5365 – 2286

تصدر عن

المندوبية العامة للتنمية الجهوية

المديرة المسؤولة

نجوى بالحاج

التنسيق العام

محمّد الجديدي

هيئة التحرير

الحبيب السكندراني

محمود عبد المولى

المراسلات

25 مكرر نهج صدر بعل
لافيات تونس 1002
الهاتف : 71 799 200 – 71 799 454
الفاكس : 71 787 234
cgdr@mdci.gov.tn
www.cgdr.nat.tn

المقالات والبحوث المنشورة
لا تلزم إلا أصحابها

إنجاز و طباعة

مطبعة تونس قرطاج



كلمة العدد

## النشاط

- عقود برامج لفائدة 36 مشروعا جديدا في إطار برنامج التنمية المندمجة ص 4
- الندوة الدولية للوكالات الأورو متوسطية للتطوير والتنمية المحلية
- حصيلة اتفاقية التفاهم للتنمية حول برنامج دعم تشغيل الشباب بتونس
- الندوة العربية حول البحث والتنمية : مبادرة طيبة من الألكسو ص 5
- تحوير مدونين حول اللامركزية بتونس
- الشراكة بين المندوبية العامة للتنمية الجهوية والمدرسة العليا للتجارة : ندوة«الأقاليم» خلال الملتقى الثاني للبحوث ص5

## تظاهرات

- المندوبية العامة للتنمية الجهوية في صالون المؤسسة بصفاقس 2013 ص 6

## إصدارات

- ولايـة ... فـي ارقـام لسنـة 2012 ص 7

## تحقيقات

- ولاية المنستير فضاء متميز... واقتصاد متنوع ص 8

## التنمية المندمجة

- 200 م.د لتمويل 36 مشروعا جديدا وإحداث 9 آلاف موطن شغل ص 18

## مشروع مجدد

- تربية الأسماك بالمياه الجوفية بمعتمدية منزل شاكر ص 20

## اسهامات

- التخطيط بتونس : المنهجية والمبادئ الأساسية ص 23
- المجتمع الافتراضي ومؤسسة الإنتاج ص 25

# إدارات التنمية الجهوية

**تونس**

مقر ولاية تونس

الهاتف/الفاكس :71241496

**أريانة**

مقر ولاية أريانة

الهاتف/الفاكس : 71714000/ 71708164

**بن عروس**

مقر ولاية بن عروس

الهاتف/الفاكس : 71388816

**منّوبة**

8 نهج توفيق الحكيم ، منّوبة

الهاتف/الفاكس :70615858

**نابل**

مقر ولاية نابل

الهاتف/الفاكس : 72232969

**بنزرت**

مقر ولاية بنزرت

الهاتف/الفاكس : 72421100

**زغوان**

الحي الإداري 1100 زغوان

الهاتف/الفاكس :72676907

**سوسة**

مقر ولاية سوسة

الهاتف/الفاكس : 73232399

**المنستير**

برج خفشة ، نهج الجمهورية ، الطابق الثالث 5000 المنستير

الهاتف/الفاكس : 73907311

**المهدية**

نهج ابن الهيثم عمارة الهادي ناقة 5100 المهدية

الهاتف/الفاكس :73681445

**صفاقس**

مقر ولاية صفاقس

الهاتف/الفاكس :74402905

# كلمة العدد

مع الإصدار الرابع من «مجلة التنمية الجهوية» يمكن لهيئة التحرير رصد مدى استحسان جمهور القراء والمطلعين عليها من هياكل عمومية مماثلة وشريكة للمندوبية العامة للتنمية الجهوية وأخرى دراسية وبحثية، وطنية وأجنبية، بما يدعم من تواصلها مع محيطها المؤسساتي وبما يعزز من قدراتها على أداء دورها في إسناد الحراك التنموي بالجهات التونسية. وهذا من شأنه أن يحفز على تطويرها من حيث الشكل والمحتوى مع مثيلاتها من الإصدارات...

وسجلت سنة 2013 بالمندوبية العامة للتنمية الجهوية نتائج ايجابية من خلال انطلاق مشاريع جديدة من برنامج التنمية المندمجة لفائدة الجهات الداخلية (36 مشروعا) من ناحية، ومن خلال الشراكة الدولية اللامركزية مع هياكل متوسطية لانجاز 3 مشاريع تهدف لدعم القدرات الفنية للمندوبية العامة للتنمية الجهوية ولاكتساب تجارب عملية في مجالات جديدة كالحوكمة المحلية والاقتصاد الأخضر والسياسات المحلية البديلة من ناحية أخرى.

وإن هيئة التحرير حريصة على إثراء محتوى هذا الإصدار وتجديد دعوتها للمهنيين والجامعيين للمساهمة فيه بما يرتقي به للمستوى المأمول من دقّة وجدية في طرح المسائل التنموية للتبادل والحوار...

« هيئة التحرير »

## 36 مشروعا في إطار برنامج التنمية المندمجة للولايات الداخلية

أمضى السيد الأمين الدغرى وزير التنمية والتعاون الدولي والسادة ولاة الكاف وسليانة والقصرين وسيدي بوزيد وقفصة وقبلي وتطاوين عقود برامج لـــ 36 مشروعا جديدا بكلفة تقدر بما يفوق 200 مليون دينار لخلق 9000 موطن شغل في إطار برنامج التنمية المندمجة لفائدة 7 ولايات وذلك يوم 28 نوفمبر 2013 بحضور السادة كاتب الدولة سعيد المشيشي لدى السيد وزير الداخلية المكلف بالشؤون الجهوية والجماعات المحلية ونور الدين الكعبي كاتب الدولة لدى السيد وزير التنمية والتعاون الدولي وكذلك أعضاء المجلس التأسيسي ولجنة قيادة برنامج التنمية المندمجة وإطارات من وزارة التنمية والتعاون الدولي

## الندوة الدولية للوكالات الأورو متوسطية للتطوير والتنمية المحلية (وجدة – المغرب)

بدعوة من الوكالة المغربية للشرق ومنظمة ANIMA شاركت المديرة العامة للمندوبية العامة للتنمية الجهوية في أشغال الندوة الدولية للوكالات الأورو متوسطية للتطوير والتنمية المحلية بوجدة المغرب. وشاركت دول الحوض المتوسطي (فرنسا– ايطاليا- اليونان– اسبانيا– الجزائر– مصر– الاردن ...) وكذلك منظمات إقليمية ودولية مثل (CNUCED, BIRD, ONUDI) في فعاليات هذه الندوة كما تم خلالها إجراء لقاءات عمل وتبادل الخبرات وتنظيم ورشات حول الدعائم الإستراتيجية، كما تمخض عنها توصيات حول الأوضاع الحالية والآفاق المستقبلية للأعمال بالحوض المتوسطي.

## حصيلة اتفاقية التفاهم للتنمية حول برنامج دعم تشغيل الشباب بتونس

تم يوم 20 ديسمبر 2013 تنظيم يوم دراسي بولاية بنزرت خصص لتقديم نتائج المحور الأول (تكوين مكونين ومرافقة الباعثين في المهن الخضراء) من اتفاقية التعاون المبرمة بين المندوبية العامة للتنمية الجهوية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية والمتعلقة ببرنامج دعم تشغيل الشباب بولايات بنزرت وسليانة وجندوبة وتم خلال هذا اليوم الذي اشرف عليه السيد والي بنزرت وبحضور السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز المكلف بالبيئة وسعادة سفير اليابان بتونس ومساعدة الممثل القار لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية بتونس وممثلي وزارة التنمية والتعاون الدولي والمندوبية العامة للتنمية الجهوية تقديم سبعة (7) من المشاريع في المهن الخضراء المقترح انجازها من قبل الشبان المتكونين في إطار هذا البرنامج الأممي بالولايات المذكورة أعلاه.كما تم تسليم شهائد لثلاثين (30) مكونا في المهن الخضراء وتسعة وعشرين (29) شابا وشابة من أصحاب أحسن المشاريع المشخصة بالولايات المعنية .وتجدر الإشارة إلى مشاركة سبعة (7) إطارات من المندوبية في دورات تكوينية في قيادة المشاريع ضمن هذه المبادرة الأممية

## الندوة العربية حول البحث والتنمية : مبادرة طيبة من الألكسو

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الكسو) شاركت المندوبية العامة للتنمية الجهوية في أشغال الندوة العربية حول البحوث العلمية والتنمية بتونس أيام 20 و21 و22 ديسمبر 2013 وهي بادرة أولى من نوعها في هذا المجال. والهدف من تنظيم هذه الندوة المساهمة في إرساء أرضية تعاون وتبادل الخبرات بين مختلف الفاعلين في مجالي البحوث والتنمية بالبلدان العربية في إطار تدعيم الرصيد البشري كما نظمت ورشات عمل مع محاضرات لفائدة الباحثين المحترفين للعرب. وستعقد الندوة القادمة بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال سنة 2014.

## تكوين مكونين حول اللامركزية بتونس

شاركت مجموعة من 15 إطارا من الوزارة ودواوين التنمية من ضمنهم 3 إطارات من المندوبية في ورشة تكوينية مكثفة من 27 نوفمبر إلى غاية 3 ديسمبر 2013 حول إرساء وتدعيم منظومة اللامركزية بتونس في إطار مبادرة تشاركية دولية بين وزارة التنمية والتعاون الدولي وكنفدرالية الجامعات بكندا.

ويتمثل الهدف في إرساء نواة من المهنيين المكونين بغية التدريب والتكوين على المستويين المركزي والجهوي، وكذلك تنشيط منظومة الحوكمة العمومية اللامركزية.

## الشراكة بين المندوبية العامة للتنمية الجهوية والمدرسة العليا للتجارة : ندوة «الأقاليم» خلال الملتقى الثاني للبحوث

شاركت المندوبية في فعاليات ندوة حوارية حول إشكالية الأقاليم بتونس في إطار الملتقى الثاني للبحوث من 19 إلى 21 نوفمبر 2013 بجامعة منوبة وتمثل هذه المشاركة الثانية تكريسا لاتفاقية الشراكة المبرمة بين المندوبية والمدرسة العليا للتجارة خلال سنة 2012 وقدّمت خلال هذه الندوة محاضرة حول الأقاليم والتنمية بتونس كمساهمة من المندوبية في فعاليات هذه التظاهرة.

# المندوبية العامة للتنمية الجهوية
# في صالون المؤسسة بصفاقس لسنة 2013

واكبت المندوبية العامة للتنمية الجهوية فعاليات صالون المؤسسة لسنة 2013 في دورته الرابعة الذي نظمه مركز أعمال ولاية صفاقس يومي 20 و 21 نوفمبر 2013 بمعرض صفاقس الدولي بالإشتراك مع مختلف هياكل المساندة والإحاطة والمنظمات والجمعيات وبحضور مختلف المتدخلين في مجال الإستثمار الخاص وبعث المشاريع على الصعيدين الجهوي والوطني وكذلك رجال الأعمال التونسيين والأجانب.

وقد حجزت المندوبية العامة للتنمية الجهوية جناحا تمّ فيه تقديم عروض ديابوراما تخص مشمولات المندوبية ومختلف تدخلاتها في ميدان النهوض بالاستثمار الخاص وعرضت كذلك الوثائق التالية :

- ولاية في أرقام لسنتي 2011 و 2012،
- الوثائق الترويجية لولايات الشمال الشرقي والوسط الشرقي،
- مجلة التنميةالجهوية التي تصدرها المندوبية،
- مطوية حول المندوبية العامة للتنمية الجهوية،
- مطوية حول برنامج التنمية المندمجة (2012 - 2014)

وكان الإقبال على هذا الجناح وعلى الوثائق المعروضة مكثفا.

# ولايـة ... في ارقام لسنة 2012

أصدرت المندوبية العامة للتنمية الجهوية النسخة الجديدة من نشريتها الإحصائية السنوية «ولاية في أرقام» لسنة 2012 في صيغة مجددة مدعمة بخرائط بيانية ومتضمنة للمعطيات المتعلقة بولايات إقليم الشمال الشرقي (تونس واريانة وبن عروس ومنوبة ونابل وبنزرت وزغوان) وإقليم الوسط الشرقي (سوسة والمتنستير والمهدية وصفاقس) كما تم إثراء هذه النشرية بقرص ليزري هو عبارة على وثيقة الكترونية تحتوي بالإضافة إلى المحتوى الورقي على تقديما مختصرا لبقية ولايات الجمهورية.

لاقتناء النشرية : الاتصال بمقر المندوبية العامة للتنمية الجهوية الإدارة المركزية للمعلومات الجهوية بالطابق الخامس

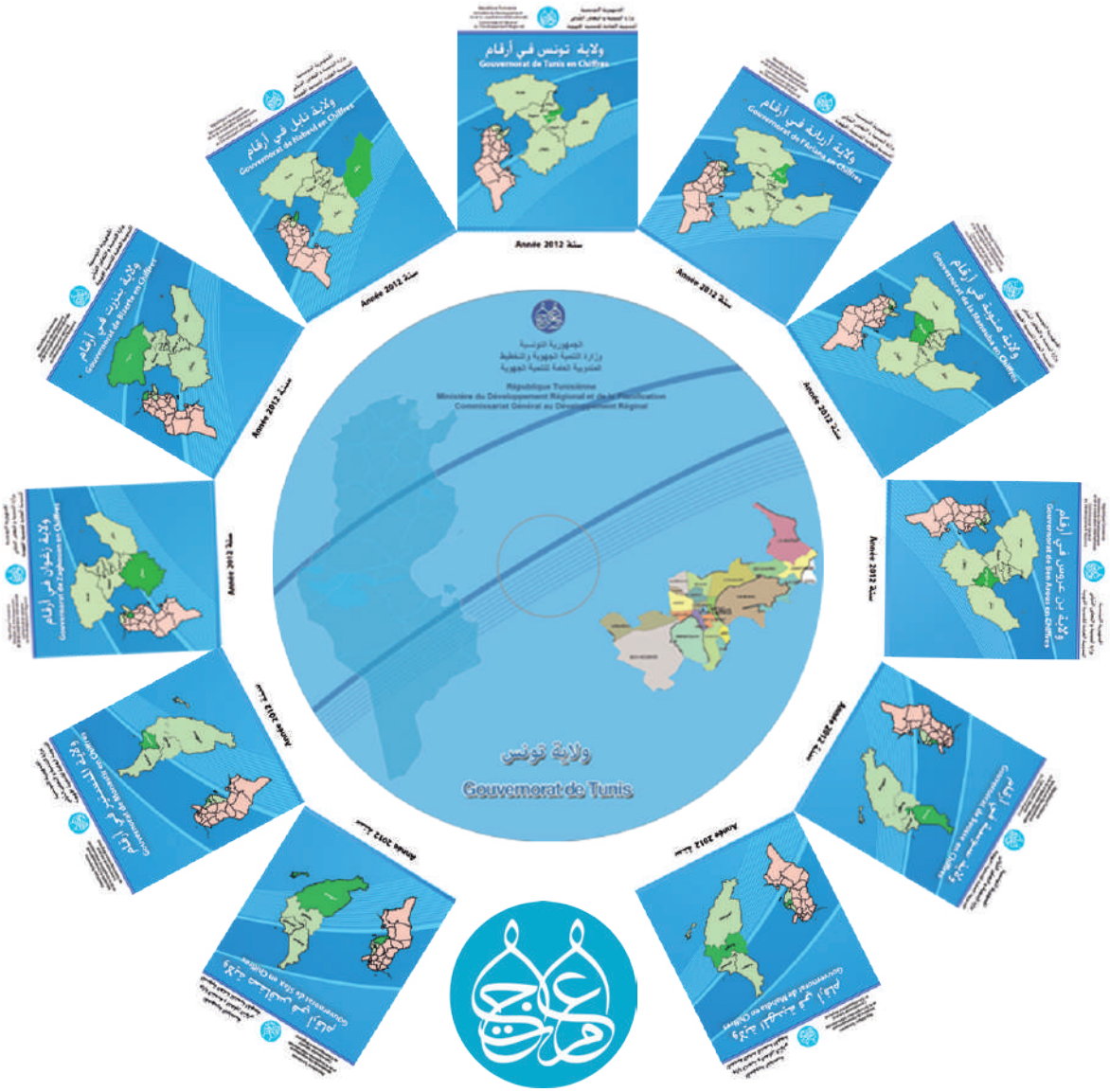

# ولاية المنستير، فضاء متميز... واقتصاد متنوع

الحبيب السكندراني

## أرقام مهمة

- عدد السكان : 539 ألف ساكنا (سنة 2012)
- الكثافة السكانية : 529 ساكن / كم$^2$
- المساحة : 1019 كلم$^2$(0،7 من مساحة البلاد)
- المعتمديات : 13
- البلديات : 31

## الوجهة المفضلة للمستثمرين

- اعتبارا لقربها من القارة الأوروبية، وتواجدها في قلب المتوسط، تعتبر شبه جزيرة المنستير المتجذرة في الساحل التقليدي واحة ســـــلام وآمان. ومدينة المنستير السياحية الجميلة تتميز بهوائها النقي ومناخها المعتدل وبحرها وشواطئها ممّا أهلها لأن تصبح من الجهات المفضلة للسياح
- ويتدعم هذا المشهد بالمناطق المجاورة والمحيطة بها التي لا تختلف عنها كثيرا من حيث محيطها ومتساكنيها
- تتميز المنستير بنوع من الجاذبية بسبب عراقتها التاريخية مما أصبغ عليها طابعا روحيا وثقافيا بالإضافة إلى اقتصادها التنافسي المتنوع المرتكز على الفلاحة والسياحة والصناعة.

- الفلاحة

ترتكز خاصة على غابات الزيتون، والباكورات وتربية الأبقار والماشية والصيد البحري.

- الصناعة

تحتل مرتبة متميزة حيث تنتصب بها 713 مؤسسة صناعية خاصة في مجالات النسيج وهي بالأساس منطقة صناعة موجهة للتصدير خاصة نحو الاتحاد الأوروبي.

- السياحة

فنادقها عالية الجودة مما يجعلها منطقة جذب للسياح والمستثمرين الأجانب مع طاقات مهمة في السياحة الشاطئية.

# كفاءات وقدرات في التصرف مشهود لها

## طاقات بشرية شابة ومتعلمة

❖ مجهود متواصل للتعلم والتدرب

- نسبة تمدرس 99,7 % للمتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و12 و 70 % بين 13 و19 سنة (2012)

❖ مؤسسات تربوية هامة

- 155 مدرسة أساسية
- 75 مدرسة إعدادية ومعاهد ثانوية
- 12 مؤسسة في التعليم العالي

## كفاءات عالية المستوى ومجهودات متواصلة لتطوير المجتمع المعرفي

❖ مدينة جامعية حيث يتعدى عدد الطلبة 21 ألفا (2012)

❖ مقر جامعة المنستير المحدثة سنة 2004 وتشمل ولايتي المنستير والمهدية (18 مؤسسة جامعية منها 12 بالمنستير في الاختصاصات الصحية والفنية والهندسة...)

❖ 3361 شهادة علمية (2012) من ضمنها 386 في الهندسة

❖ 72 % من الإناث حاصلات على شهادات عليا

❖ استثمارات مهمة في تنمية المعرفة والتقنيات من خلال بعث المؤسسات المخصصة لذلك:

- القطب التكنولوجي في النسيج
- مركز العمل عن بعد في الإعلامية والملتيميديا بطاقة استيعاب (15 مؤسسة)
- معهد عالي للدراسات التكنولوجية بقصر هلال
- معهد حرف الموضة
- معهد عالى للعلوم والتقنيات
- مدرسة وطنية للمهندسين ومعهد تحضيري للدراسات الهندسية
- فرع للمركز التقني للنسيج بقصر هلال
- معهد وطني للعلوم وتقنيات البحار
- 17مكتب دراسات واستشارات

## تكوين مهني متناغم مع سوق الشغل

- 9 مراكز عامة و62 اختصاص (النسيج ، الاكساء، الخشب ...) بطاقة استيعاب تصل 5390 متربصا و4700 متدربا (2012)
- 32 مركزا لحوالي 900 متدربا (2012)
- تتكفل الدولة بمصاريف التكوين بعنوان صندوق الإدماج خاصة لبرامج التدريس في اللغة الانجليزية والإعلامية لحاملي الشهادات العليا استجابة لمتطلبات المؤسسات الصناعية

## مناطق صناعية مؤهلة لاستقطاب المستثمرين

- 6 مناطق صناعية مهيئة 560 مقسما على مساحة 208 هك
- 67 مقسما جاهزا للبيع
- فضاء الأنشطة الصناعية يمتد على مساحة 110 هك للقطب التكنولوجي للنسيج و50 هك بصدد التهيئة مخصصة للمؤسسات المجددة

| المنطقة الصناعية | المساحة (هك) | العدد الجملي للمقاسم |
|---|---|---|
| قصر هلال | 160 | 414 |
| المنستير | 78 | 269 |
| المكنين | 8.7 | 32 |
| بنبلة | 4.5 | 4 |
| بنان | 2.7 | 7 |
| جمال | 10 | 54 |
| المجموع | 208.4 | 560 |

## فضاء الأنشطة الصناعية للقطب التكنولوجي للنسيج

- الموقع : بين مدينتي منزل حرب والساحلين
- المساحة الجملية 110 هك (150 مقسما)
- المساحة المهيئة 45 هك (54 مقسما)
- عدد المقاسم المستغلة : 42
- عدد المقاسم المخصصة للبيع : 12
- عدد المؤسسات بصدد الانتصاب : 22
- نسبة الربط بشبكة الماء الصالح للشراب 100 %
- الكهرباء : متوسط وعالي الضغط
- ربط بشبكة الغاز الطبيعي
- ربط بشبكة التطهير
- الاتصال : كل الخدمات متوفرة (هاتف، انترنت، .....)

## بنية أساسية حديثة : في خدمة المواطن و المؤسسات

- مطار الحبيب بورقيبة الدولي
- الترابط بواسطة الطريق السريعة تونس- صفاقس
- شبكة طرقات مكثفة : 380 كلم من الطرقات
- وصلة الساحل (Bretelle ) تمتد على 36 كلم بصدد استكمال الأشغال
- 3 خطوط من السكك الحديدية: مترو الساحل والخطوط البعيدة (المسافرين والبضائع)
- شبكة اتصالات معممة ذات تدفق عال
- 12 مؤسسة جامعية
- قطب تكنولوجي للنسيج
- 9 مراكز تكوين مهني
- مستشفى جامعي، مستشفيين جهويين ومركز توليد
- 11 قاعة رياضة متعددة الاختصاصات و 14 ملعبا معشبا
- إذاعة جهوية
- 23 مكتبة عمومية و15 دار ثقافة
- 14 قاعة عرض وقاعة سينما بصدد الانجاز
- 3 مسارح في الهواء الطلق

## دوافع الاستثمار بالمنستير

❖ اقتصاد متنوع وحركي

- إمكانيات استثمارية واعدة
- مجالات ذات قيمة مضافة

الصناعة:

- أول قطب تونسي في النسيج والإكساء
- أرضية ملائمة لانجاز قطب بيوتكنولوجي

السياحة:

- قطب سياحي مشهور على المستويين الوطني والدولي يقدم منتجات متنوعة وراقية

الفلاحة:

- ذات إشعاع وبمردودية عالية

الطموح

الاندماج في المحيط الأورو متوسطي

# المنستير... قطب صناعي متفتح على الابتكار

## أرقام مهمة

- 712 مؤسسة صناعية (اكثر من 10 عمال) منها 74 % مصدرة كليا
- 66 ألف موطن شغل اي بنسبة 13 % من السوق الوطنية الصناعية
- 14 مؤسسة صناعية كبرى، (500 موطن شغل فأكثر)
- 61 مؤسسة صناعية متوسطة (بين 200 و500 موطن شغل)
- 25 % من المؤسسات الصناعية الوطنية في النسيج والاكساء
- 25 % من المؤسسات الصناعية الوطنية في صناعة الآجر

## التوزيع القطاعي

- صناعة النسيج الاكساء والجلود 78.4 %
- الصناعات الميكانكية والكهربائية 6.7 %
- الصناعات الغذائية والفلاحية 4.8 %
- صناعة مواد البناء والخزف والبلور 4.4 %
- الصناعات الكيميائية 3.0 %
- الصناعات المختلفة 2.7 %

## الخصوصيات ونقاط القوة

- النسيج والاكساء أهم أنشطة صناعية بالولاية (571 وحدة أي ما يمثل 77.8 من مجموع المؤسسات الصناعية بالجهة بطاقة تشغيلية تقدر بـ 54 ألف شخص).
- 25 % مساهمة في المجهود التصديري الوطني
- بروز المناولة لدى المؤسسات المعروفة على الصعيد العالمي والدولي (Zara – Mango – Benetton –Zen )

## قطب التنافسية المنستير «الفجة منوبة» فضاء جديد للموضة والنسيج المجدد

- مساحة : 90 هك
- 4000 م$^2$ من البناءات الصناعية
- بنية تحتية متعددة (فضاءات أنشطة صناعية مجددة)
- 50 هك مخصصة للأعمال المتصلة بمكملات النسيج
- طلبات وطنية وعالمية للانتصاب (25 % من فضاءات الفجة و15 % من موقع المنستير)
- 200 هك مهيئة لإقامة فضاءات صناعية وبناءات على مساحة 58 ألف م$^2$ خلال الفترة الممتدة من 2009 إلى 2016

## المؤسسات الشهيرة المنتصبة بالمنستير

- في النسيج والاكساء Zannier, Benetton, Klopma, Chantelle, Denico
- الحاويات المعدنية :MBG
- خدمات الطيران: Sogerma
- الورق الصحي المنزلي: Sanella

## القطاعات الواعدة

- النسيج والاكساء ( منتجات عالية الجودة)
- الملابس الجاهزة
- الابتكار والموضة
- صناعة المواد الخام
- جمع ورسكلة فضلات النسيج
- النسيج الذكي ( بتقنيات عالية الجودة) : تركيز كبسولات مصغرة للاستعمالات الطبية والتجميلية

### الطموح

- الانتقال من المناولة إلى الشراكة
- قطب بيوتكنولوجي

## قطب سياحي شهير على المستويين الوطني والدولي

### أرقام معبرة

- 11 % من طاقة الاستيعاب الوطنية: أكثر من 23 ألف سريرا
- 27 % من طاقة الاستيعاب فئة 4 و5 نجوم
- 47 ألف زائر : 3.4 مليون ليلة مقضاء / في السنة
- المدة المتوسطة للإقامة 8.5 ليلة
- يد عاملة مباشرة : 7 ألاف
- وكالات أسفار : 32

## منتجات سياحية جيدة ومتنوعة

### ❖ السياحة البحرية

- محطة سياحية (المرينا) ومرفأ بحري ترفيهي (400 عقدة) ومقاهي ومطاعم وشقق فندقية و8 سفن للنزهة البحرية

### ❖ الساحة الرياضية

- ملعبين للصولجان
- 3 مراكز للغوص
- 20 قاعدة بحرية للنزهة البحرية والألعاب المائية

## ❖ السياحة الترفيهية

- 3 مراكز للتنشيط السياحي
- مركض للخيول
- مركزين لركوب الخيل
- 37 عربة خيول
- قطار سياحي

## ❖ السياحة الاستشفائية

- 3 مراكز للمعالجة بمياه البحر

## ❖ سياحة المؤتمرات

- قصر العلوم
- قاعات محاضرات وندوات بمختلف الفنادق

## ❖ السياحة الثقافية

### • قصر الرباط

رباط المنستير، أسسه هرثمة بن الأعين سنة 80 هجري (796م) في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، ويعد احد أعظم المعالم العسكرية الدفاعية. كان حراسه من المتطوعين لحراسة الثغور، ويعرفون في الأدبيات الإسلامية التاريخية بـ " المرابطين في سبيل الله" وأدخلت على الرباط تحصينات كبيرة بين القرنين 15 و18 وترى من أعلى هرم في الرباط والبالغ ارتفاعه نحو 20 مترا منظرا عاما لمدينة المنستير كما تتراءى ملامح جزيرتي سيدي الغدامسي (نسبة لمدينة غدامس الليبية) والوسطانية، وكذلك كهوف المنستير التاريخية التي تعود لأكثر من 4000 سنة.

### • المنتجعات

تزخر بالكثير من النزل ومعظمها منتجعات سياحية، عددها بالمئات، وتستخدم الخيول والجمال للتنقل بينها، وتمتاز بالهدوء والنظافة، ينزلها أفواج سياحية من أوروبا وغيرها من بينها منتجع "اوريونت بالاس" الساحلي به 5 مطاعم فاخرة ومتنوعة، تطل شرفات غرفها على البحر والطبيعة والشوارع الهادئة، وببعض غرفها مسابح

### • الكورنيش

الكورنيش مرصوف بالآجر به مقام الإمام المازري وترى منه جزر و تلال وسط البحر تضم أماكن للترفيه ومطاعم ومقاهي تنتشر بامتداد الكورنيش الذي يمتاز بالنظافة ويزخر بالتحف المعمارية.

- المتحف الإسلامي الزاخر بالمخطوطات والتحف والمنقوشات خاصة الأسطرلاب الذي يعود تاريخه إلى سنة 927 بعد الميلاد.
- روضة آل بورقيبة وبه ضريح الزعيم الحبيب بورقيبة
- الآثار التاريخية براس ديماس (البقالطة)
- رباط لمطة
- متحف المكنين

## نقاط قوتها في السياحة

- **3 مناطق سياحية مستقبلية**

المحطة المندمجة بسقانص بصدد الانجاز تظم مرفأ ترفيهيا (300 عقدة) وحيا سكنيا راقيا (194 شقة فاخرة) وقصر الزعيم بورقيبة الذي حول إلى متحف

المنطقة السياحية جنان الوسط بالدخيلة تظم 6 وحدات سياحية و12 مركزا للتنشيط السياحي

المنطقة السياحية بالبقالطة بصدد التهيئة ويمكنها استيعاب 5000 سريرا

- **مطار الحبيب بورقيبة الدولي:** 3.5 مليون مسافرا سنويا
- **مترو الساحل :** يربط مختلف مدن الساحل انطلاق من سوسة وصولا للمهدية
- **القطب الطبي :** يظم هياكل الاستقبال والمصالح الطبية المتطورة (الأسنان والصيدلة)
- **المهرجانات الدولية الجهوية**

- مهرجان المنستير الدولي
- مهرجان النسيج التقليدي بخنيس
- مهرجان العصيدة بطوزة
- مهرجان البسيسة بلمطة
- مهرجان الشركاو بالمنستير (سمك صغير الحجم)
- المهرجان الدولي للفنون الجميلة
- مهرجان الصناعات التقليدية بالمكنين
- الدورة الدولية للكرة الحديدية

## القطاعات السياحية الواعدة

- التجميل الطبي
- الرشاقة والمحافظة على الأجسام وإنقاص الوزن
- تركيب الأسنان ومعالجتها
- النقاهة والاستشفاء
- السياحة الخضراء
- سياحة الشيخوخة

## فلاحة ذات إشعاع ومردودية عالية

## أرقام مهمة

- 81400 هك من المساحة الفلاحية
- أول منتج للباكورات (47 %)
- 2000 هك من الزياتين البيولوجية
- 175 معصرة زيتون
- 15 وحدة تكييف
- 19 مخزن تبريد

## الصيد البحري

- 5 موانئ للصيد البحري على طول 65 كلم من السواحل
- 18 % من الإنتاج المائي الوطني و30 % من السمك الأزرق
- 9 مشاريع تربية اسماك
- معهد وطني للعلوم والتقنيات البحرية
- محضنة مؤسسات في مجال علوم وتقنيات البحار
- معهد عالى للبيوتكنولوجيا

## نقاط القوة

- تقاليد متجذرة في الزراعة تحت البيوت المكيفة منذ سنة 1975 مع يد عاملة كفئة وقدرة تنافسية عالية
- طاقة إنتاجية هامة في الزيتون البيولوجي (60 ألف هك)
- مواقع ملائمة لتربية الأحياء المائية بمختلف أنواعها
- تصنيف زيت الزيتون تحت علامة (IGP زيت المنستير) متعددة المزايا والفوائد والمكونات

## المجالات الواعدة

- إنتاج زيت الزيتون البيولوجي
- إنتاج الأعشاب العطرية والطبية
- إنتاج الزهور
- إنتاج السماد العضوي
- تربية الأحياء المائية
  - تربية الأسماك بالأقفاص العائمة
  - تربية الأسماك بالأقفاص المغمورة
  - تربية القوقعيات (القفالة)
  - تربية الطحالب المجهرية (سبيرولين)

# 200 م.د لتمويل 36 مشروعا جديدا وإحداث 9 آلاف موطن شغل بولايات الكاف وسليانة والقصرين وسيدي بوزيد وقفصة وتطاوين وقبلي

تمّ يوم 28 نوفمبر 2013 الإمضاء على عقود برامج 36 مشروعا جديدا ضمن برنامج التنمية المندمجة تخصّ 7 ولايات هي الكاف وسليانة والقصرين وسيدي بوزيد وقفصة وتطاوين وقبلي من قبل السيد لمين الدغري وزير التنمية والتعاون الدولي والولاّة المعنيين. وحضر هذا الحفل السيدين سعيد المشيشي، كاتب الدولة لدى السيد وزير الداخلية المكلف بالشؤون الجهوية والجماعات المحلية ونورالدين الكعبي، كاتب الدولة لدى السيد وزير التنمية والتعاون الدولي والسادة أعضاء المجلس التأسيسي وأعضاء المجالس الجهوية للولايات المعنية وأعضاء لجنة قيادة برنامج التنمية المندمجة وثلّة من الإطارات الجهوية.

وتقدر التكلفة الجملية لهذه المشاريع الجديدة التي تستهدف المناطق الداخلية ما يفوق 200 مليون دينارا ستمكن من إحداث أكثر من 9000 موطن شغل مباشر وذلك من خلال إحداث 2400 مشروعا فرديّا منتجا، وتكوين 2900 باعثا في مجالات مختلفة، وتهيئة 20 منطقة سقوية على مساحة تناهز 800 هك، وتهيئة 6 مناطق للري التكميلي على مساحة تتجاوز 500 هك، وتهيئة منطقة صناعية على مساحة 3 هكتارات، وبناء 4 مناطق حرفية و14 محلا صناعيا وفضاء ترويج و3 فضاءات إقتصادية، وتهيئة 9 أسواق و9 مراكز لتجميع المنتجات الفلاحية. كما ستمكّن هذه الاستثمارات من تطوير البنية الأساسية داخل هذه المعتمديات من خلال تهيئة وتعبيد 275 كلم من الطرقات والمسالك الريفية، وتهذيب 13 حيا شعبيا، ومن تحسين ظروف عيش المتساكنين بتزويد 1700 عائلة بالماء الصالح للشرب وتهيئة 14 منتزها عائليّا ومناطق خضراء، وتقريب الخدمات الصحية ببناء 17 مركزا للصحة الأساسية، إضافة إلى إنجاز عناصر جماعية.

وتهم هذه المشاريع المعتمديات التالية:

- 6 بولاية سليانة: العروسة والكريب وسليانة الجنوبية وبوعرادة وقعفور ومكثر،
- 6 بولاية الكاف: الدهماني والجريصة ونبّر والسرس وتاجروين والقصور،
- 7 بولاية القصرين: ماجل بلعباس وحاسي الفريد وفريانة وسبيطلة وسبيبة وجدليان والعيون،
- 9 بولاية سيدي بوزيد: بئر الحفي وسوق الجديد والمكناسي وأولاد حفوز وسيدي بوزيد الغربية والرقاب وسيدي بوزيد الشرقية وجلمة وسبالة أولاد عسكر،
- 6 بولاية قفصة: قفصة الشمالية والسند وبلخير والقصر وسيدي عيش وقفصة الجنوبية،
- معتمدية رمادة بولاية تطاوين،
- معتمدية الفوّار بولاية قبلي.

## حفل التوقيع في صور...

# تربية الأسماك بالمياه الجوفية بمعتمدية منزل شاكر

الحبيب السكندراني

خلال مواكبتنا لفعاليات صالون المؤسسة بصفاقس في دورته الرابعة يومي 20 و21 نوفمبر 2013 بمعرض صفاقس الدولي، استرعى انتباهنا عرض مشروع مجدد يتمثل في تربية الأسماك بسبخة منزل شاكر.

ونظرا لصبغة هذا المشروع من حيث مردوديته وخصوصيته فقد ارتأينا أن نسلط عليه الضوء من خلال التعريف به في عددنا هذا في إطار تشجيعنا لأصحاب أفكار المشاريع المجددة وحرصا منا على نشر ثقافة بعث المشاريع.

يعتبر مشروع تربية الأسماك بالمياه الجوفية بمعتمدية منزل شاكر مشروعا نموذجيا حيث يقوم باستغلال المياه الجوفية متوسطة الملوحة غير صالحة للشرب في تربية الأسماك ثم تثمينها في إنتاج النباتات العلفية قصد استعمالها كأعلاف للماشية كالماعز والابل.

## مراحل الانجاز

تدريب حول بعث المشاريع في إطار برنامج بعث المؤسسات وتكوين الباعثين (CEFE) أكتوبر 2010
تدريس تطبيقي حول تربية الأسماك من نوعية (TILAPIA سمك البلطي النيلي) بشركة صيد بحري بجربة من 2010 إلى 2011
طلب التراخيص الضرورية والشروع في تهيئة الأحواض من فيفري 2011 إلى مارس 2012
استيراد الأسماك الصغيرة خلال افريل 2012
انطلاق عملية الإنتاج خلال أوت 2012
توسعة الأحواض وإضافة وحدة صناعة العلف وتربية الماشية سنة 2013

## مراحل الإنتاج

يتم ضخ المياه من بئر أنبوبية بعمق 84م و ملوحة في حدود 6غ/ل حيث تجمّع المياه في حوض استقبال بارتفاع 3م.

ثم تتحول هذه المياه إلى الأحواض الإسمنتية بطريقة انسيابية ليتم استعمالها في تسمين سمك البلطي النيلي. و توجه المياه المستعملة بطريقة انسيابية إلى حوض الترسيب حيث تسمّن أسماك البوري و في مرحلة أخيرة تثمن المياه الغنية بالمواد العضوية في بعض الزراعات العلفية.

## تسمين الأسماك

تنقسم عملية إنتاج سمك البلطي إلى مرحلتين:
مرحلة ما قبل التسمين في أحواض سعة الحوض 45م$^3$
مرحلة التسمين في أحواض سعة الحوض 90م$^3$
كما جلبت سميكات من نوعية البوري قصد تجربة تسمينها وملاحظة مدى تأقلمها مع المشروع.

## وحدة إنتاج العلف

تفاديا لاستيراد الأعلاف باهظة الثمن, تم إنشاء وحدة لإنتاج الأعلاف للاستهلاك الذاتي بطاقة إنتاج 150 كغ/اليوم حيث تطحن المواد الأولية ( صوجا، ذرة، فارينة سمك....) بواسطة آلة طحن في مرحلة أولى، ثم تخلط المكونات حسب وصفة ملائمة للحاجيات الغذائية للأسماك، وأخيرا تستخرج الأعلاف في شكل حبيبات وتجفف ثم تقدم للأسماك.

## الزراعات العلفية وإدماج الحيوانات

نظرا لدرجة ملوحة المياه وهي في حدود 6غ/ل وكميتها ونوعيتها الغنية بالمواد العضوية، وبعد دراسة معمقة لتثمين هاته المياه، تم استزراع نوعين من النباتات العلفية الأكاسيا والقصب وهي من النباتات الغنية التي تتلاءم مع تربية الماعز والإبل.

## بطاقة المشروع

صيغة الشركة: شركة ذات مسؤولية محدودة
المسؤول: مهدي بن عبد العزيز الجراية
المستوى التعليمي: إجازة تطبيقية في تربية الأسماك
المساحة المستغلة: 5,4 هك
صيغة الاستغلال: كراء ارض دولية

# التخطيط بتونس : المنهجية والمبادئ الأساسية

إعداد عيّاد – خبير

## I – منهجية التخطيط بتونس

أولت تونس منذ السنوات الأولى للاستقلال عناية فائقة بالتخطيط باعتباره وسيلة تضبط التوجهات العامة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية وإطارا ملائما لتعبئة كل الطاقات وأحكام توظيفها بهدف ضمان التنمية الشاملة في نطاق نظرة استشرافية طويلة المدى وفقا لطموحات المجموعة الوطنية.

### 1 - المبادىء الأساسية للتخطيط

من أبرزها :

- تكريس التمشي الديمقراطي عند إعداد المخطط عبر تشريك جميع الأطراف الفاعلة والهياكل المعنية في إطار الاستشارات الموسعة على المستويات الجهوية والإقليمية والوطنية
- العناية بالجانب التنظيمي والمؤسساتي بغية أحكام إعداد المخطط في نطاق اللجان الجهوية والقطاعية والوطنية مع تأمين عمليات المقاربة والتنسيق فيما بينها
- إتباع المنهجية العلمية سواء عند تشخيص وتحليل المعطيات أو عند بلورة السياسات والبرامج والتقديرات
- التركيز على التخطيط الاستراتيجي عبر نظرة مستقبلية طويلة المدى واعتماد الدراسات الإستراتيجية القطاعية

### 2 - تطور منهجية التخطيط

شهدت منهجية التخطيط تطورا هاما خلال العشرية الأخيرة في اتجاه التركيز على الجوانب النوعية عبر أحكام ضبط السياسات والإصلاحات وتعزيز البعد التوجيهي للمخطط بما يؤمن تفاعل القطاع الخاص مع الخيارات الوطنية فضلا عن إدخال المرونة اللازمة لمسيرة التقلبات الظرفية

وتجسم هذا التطور النوعي للتخطيط خلال المجهودات المبذولة على مستوى إعداد المخطط على غرار:

- تعصير النظام الإحصائي المعتمد بفضل إحداث المجلس الوطني للإحصاء والحرص على تحسن وتطوير المعلومات واعتماد النظام الجديد للحسابات القوسية
- الحرص على إثراء وتحسين نتائج التقديرات وتقييم أثر وترابط السياسات الاقتصادية والاجتماعية عبر تطوير برامج التحليل الكمي واللجوء المستمر لنماذج مجمعة وقطاعية لإحكام تحليل ودراسة المعطيات المسجلة وكذلك بلورة وتدقيق السيناريوهات المستقبلية
- دعم البعد الاستشرافي بإحداث المعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية وإعداد جملة من الدراسات الإستراتيجية

كما يتجلى التطور النوعي للتخطيط عبر إيلاء أهمية خاصة لمتابعة انجاز المخطط قصد تقييم النتائج المسجلة من سنة إلى أخرى ومقارنتها مع التقديرات وتحليلها لاستخلاص العبر والاستنتاجات وبذلك أصبح التقرير السنوي لمتابعة انجازات المخطط آلية هامة انضافت إلى منظومة التخطيط ببلادنا يقع إعدادها في إطار نفس اللجان المكلفة بإعداد المخطط مع تنظيم الاستشارات الموسعة وهو ما من شانه أن يسمح بمواكبة التطورات والمستجدات في الإبان والعمل على تداركها في أحسن الظروف

ويعكس الحرص على إحكام متابعة انجاز المخطط في محيط يتميز بتحرير الاقتصاد وتعزيز آليات السوق والرغبة في استمرار الاستشارة كامل فترة تنفيذ المخطط والتوق إلى تحقيق أفضل النتائج بفضل إحكام التصرف في الاقتصاد حيث أن المتابعة تمكن من مسايرة المستجدات وتحليلها مع إدخال التعديلات اللازمة على البرامج والآليات المعتمدة في ظل وفاق جميع أطراف المجموعة الوطنية بما يجسم الأهداف الجملية للمخطط.

## II- النظام الحالي للتخطيط الجهوي

### 1 – التعريف بالتخطيط الجهوي

يتمثل التمشي في ميدان التخطيط الجهوى في جعل الولايات والجهات الكبرى إطارا لتخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد الجهوي وذلك بالتعريف بالسياسات وباقتراح مشاريع وبرامج للتنمية باعتبار ثلاثة عناصر أساسية :

- الموارد المتوفرة بالولايات
- الصعوبات التي تحول دون تنمية مناطق التدخل
- الإمكانيات (البشرية والمادية) الموضوعة على الذمة

### 2 – الركائز الأساسية لإعداد المخطط الجهوي

2 – 1 – المستويات لإعداد المخطط على الصعيد الجهوي تبقى متطابقة مع التقسيم الإداري للجمهورية التونسية

- المستوى الأول وهو الصعيد المحلي ويهم المعتمدية ببلدياتها (المجالس البلدية) وبعماداتها ( المجالس القرية إن وجدت) اقتراح محتوى المخطط من قبل المجلس المحلي للتنمية
- المستوى الثاني : وهو الصعيد الجهوي ويهم الولاية بمعتمدياتها. ويتم اقتراح محتوى المخطط من مشاريع وبرامج وسياسات من قبل المجالس الجهوية

2 – 2 – أنواع المشاريع والبرامج المقترحة للمخطط على الصعيد الجهوي

- المشاريع أو البرامج ذات الصبغة المحلية وهي مشاريع أو برامج مركزة بالبلديات أو العمادات وأثرها ووقعها يهم البلديات أو العمادات التي ركزت بها هذه المشاريع أو البرامج يتم اقتراح المشاريع أو البرامج ذات الصبغة المحلية من قبل المجلس المحلي للتنمية مثال حفر آبار سطحية، مركز صحة أساسية...
- المشاريع أو البرامج ذات الصبغة الجهوية وهي مشاريع أو برامج مركزة ببلدية أو عمادات ووقعها يهم بالأساس كامل مناطق الولاية. ويتم اقتراح هذه المشاريع أو البرامج على مستوى المجلس الجهوي مثال مستشفى جهوي، طريق يمر بمجموعة من المعتمديات...
- مشاريع أو برامج ذات صبغة وطنية وهي مشاريع أو برامج يتم تركيزها بالولايات أو خارجها ووقعها يهم بالأساس كامل جهات البلاد. ويتطلب انجاز هذه المشاريع أو البرامج حجم استثمارات مرتفعا نسبيا، مثال مستشفى جامعي، سكة جديدة – طريق سيارة... ويتم اقتراح هذه المشاريع أو البرامج عادة على الصعيد الوطني (أي من قبل اللجان الوطنية أي اللجان القطاعية للمخطط)

2 – 3 – توفير وتدقيق المعلومة الإحصائية على الصعيدين المحلي والجهوي :

ضرورة توفير المعلومات المتعلقة بمعتديات الولاية بالدقة والسرعة.

2 – 4 – بنك للمشاريع والبرامج: ضرورة تركيز بنك المشاريع والبرامج على صعيد الولاية قصد الرجوع إليه لاقتراح محتوى المخطط على الصعيد الجهوى

### 3 – مراحل إعداد المخطط على الصعيد الجهوي

يمكن تلخيص مراحل إعداد المخطط على الصعيد الجهوي على النحو التالي :

#### ❖ المرحلة الأولى : الإشكالية، الإستراتيجية ومحاور التنمية

- القيام بتشخيص الوضع (كل القطاعات معنية ) بصفة دقيقة على صعيد الولاية ويشمل هذا التشخيص تقييم انجازات المخطط السابق (مشاريع وبرامج منتجة ومشاريع وبرامج للبنية الأساسية وتحسين ظروف العيش)
- إبراز الإمكانيات التي تزخر بها الولايات وكذلك الصعوبات التي تحول دون تنمية مناطق التدخل
- إبراز على أساس التشخيص (الإمكانيات والصعوبات) إشكالية التنمية على صعيد الولاية
- التعريف بإستراتيجية التنمية بإبراز المحاور التي ترتكز عليها هذه الإستراتيجية

#### ❖ المرحلة الثانية : اقتراح برنامج الاستثمار للولاية

- على أساس الإستراتيجية والمحاور التي تم تحديدها تتولى اللجان الفرعية وفرق العمل التي تم تركيزها من قبل المجالس الجهوية عملية التشخيص (في شكل اقتراحات) :

- سياسات يمكن إقرارها كالإجراءات لفائدة تنمية الولايات الداخلية : الترفيع في المنحة بعنوان التنمية الجهوية
- برامج ومشاريع ذات صبغة محلية وبرامج ومشاريع ذات صبغة جهوية مثال : آبار سطحية، مسلك فلاحي، مستشفى جهوي، طريق جهوية...
- برنامج استثمار للولاية بالنسبة للقطاع الخاص

### ❖ المرحلة الثالثة : الاستشارة الوطنية والاستشارات الإقليمية

- لتمكين مشاركة جميع شرائح المجتمع المدني من تشخيص التوجهات الأساسية سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد الجهوي، يتم تنظيم استشارة وطنية واستشارات إقليمية لدراسة التوجهات والسياسات وكذلك الإجراءات التي تم تدارسها واقتراحها للمخطط .
- وتناقش كل المشاريع والبرامج المقترحة من قبل اللجان الوطنية واللجان الجهوية خلال هذه الاستشارات ويتولى المشاركون خلال هذه التظاهرات تقديم توصيات يتم أخذ البعض منها بعين الاعتبار في تحديد محتوى المخطط.

### ❖ المرحلة الرابعة : المقارنة بين الاقتراحات الوطنية والاقتراحات الجهوية

تمكن عملية المقاربة من إبراز ثلاثة أنواع من المشاريع والبرامج :

**النوع الأول** : مشاريع وبرامج مشتركة : أي كل المشاريع والبرامج المقترحة من قبل اللجان الوطنية والجهوية

**النوع الثاني** : مشاريع وبرامج مقترحة من طرف اللجان الجهوية ولم يقع إدراجها ضمن اقتراحات اللجان الوطنية وتعرض هذه المشاريع والبرامج على التحكيم ويتم الأخذ بالبعض منها ضمن المشاريع والبرامج المقرة للمخطط

**النوع الثالث** : مشاريع وبرامج مقترحة من قبل اللجان الجهوية ضمن اقتراحاتها.وتكون هذه المشاريع والبرامج عادة ذات طابع وطني ويمكن أن يثمر إدراج حوالي 50 % من هذه الاقتراحات في المخطط بعد إجراء عملية التحكيم

## 4 – متطلبات التخطيط الجهوي

يتطلب التخطيط الجهوي تحديد إطار ملائم للتخطيط وبالنسبة لتونس تمثل الولاية هذا الإطار بصفة رسمية.

ويتعين أن يشمل هذا الإطار :

- تنظيما على الصعيد المؤسساتي : يبقى المجلس الجهوي الهيكل المسؤول على إعداد المخطط على الصعيد الجهوي
- المصالح الفنية الممثلة للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد الجهوي
- الهياكل التي تعنى بالتنمية الجهوية (دواوين تنمية والمندوبية العامة للتنمية الجهوية وتمثيليات الوكالات على الصعيد الجهوي..)
- تمثيلية المعهد الوطني للإحصاء على الصعيد الجهوي
- ضرورة التنسيق الكامل بين المصالح الفنية الجهوية والمصالح الفنية الوطنية

## 5– أدوات التخطيط الجهوي

يتطلب التخطيط الجهوي توفير الأدوات الضرورية على مستوى الولايات والمتمثلة في الجانب المؤسساتي والامكانيات المالية والموارد البشرية حتى تتمكن كل ولاية من تجسيم محتوى مخططاتها

**الجانب المؤسساتي**

- ضرورة تواجد لجان تعنى بإعداد المخطط على الصعيد الجهوي (المجالس الجهوية، اللجان الفرعية، المجالس القروية، المجالس البلدية...)
- ضرورة تواجد تمثيليات الوزارات والدواوين والوكالات على الصعيد الجهوي. وتساعد هذه الهياكل المجالس الجهوية على إعداد المخططات من حيث تشخيص واقتراح المشاريع والبرامج
- ضرورة مواكبة ممثلي المجتمع المدني
- إعداد المخطط : الأحزاب السياسية، المنظمات الوطنية، المنظمة النقابية، المنظمات غير الحكومية، الأفراد...

**الإمكانيات المالية:**

- تخصيص حجم من الاعتمادات للولاية وتتم برمجة المشاريع والبرامج ذات الصبغة الجهوية وذات الصبغة المحلية في إطار هذه الاعتمادات.

**الإمكانيات:**

- ضرورة تواجد الموارد البشرية المتكونة ذات مستوى علمي مرموق صلب المصالح الفنية الجهوية التي تتولى مساعدة المجالس الجهوية على الإعداد الفني لمخططات التنمية.

# المجتمع الافتراضي و مؤسسة الإنتاج

محمد نجيب التليجاني

في بداية القرن الحالي ، مرّ العالم بثورة المعلومات ، هذه الثورة شكلت منعطفا تاريخيا في الحياة الإنسانية كسائر المنعطفات التاريخية الكبرى التي انتقل فيها الإنسان من حال إلى حال وهي بذلك لا تختلف في أهميتها و نتائجها وتأثيراتها عن الثورة الصناعية عندما انتقل الإنسان من عصر الزراعة إلى عصر الصناعة وما ترتب على ذلك من تغييرات واضحة في البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لشعوب العالم اجمع ، هذه التغييرات والتحولات المتواصلة بصفة مستمرّة اليوم، شملت كل الميادين وأرست علاقات دولية جديدة حملت معها العديد من الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية لذلك أصبحنا نتكلم عن عولمة المال وعولمة الإنتاج وعولمة التوزيع وعولمة الثقافة وعولمة السياسة وعولمة الاتصال وباختصار نتكلم اليوم عن عولمة الاقتصاد وما له من انعكاسات سلبية و ايجابية على المجتمعات .

ما من شك أن العولمة ساهمت بقسط كبير في التطور التقني اعتمادا على المنافسة الكبيرة بين المبدعين نظرا لسرعة انتشار البحوث ونتيجة لذلك أصبحت كل القوى الفاعلة في الاقتصاد مرتبطة بعضها ببعض وهو ما أفرز الخاصيات التالية :

**إن المعرفة أو معالجة المعطيات أصبحت عنصرا رئيسيا هاما في إنجاح المؤسسة.**

إن عامل اللاّتزامنية واللاّتموقع و اللاّمادية يفرض نمطا جديدا في التعامل مع المؤسسة يتمثل في وجوبية استمرار العمل بدون انقطاع .

**إن مجالات العمل في المعرفة أفرزت قيمة مضافة عالية وجدوى اقتصادية مرتفعة وخلقت عدة مهن جديدة**

تتطلب يد عاملة ذات مستوى علمي رفيع وهو ما يفرض التوجه نحو تكثيف التعليم في المواد العلمية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات ويحتّم على العامل اكتساب ثقافة تتيح له تحرير طاقاته في إطار مجتمع متطور ومتكافل وامتلاك مقومات المناعة ما يؤهله لأن يكون قادرا على التفاعل الايجابي مع محيطه وذلك بالمواظبة على حضور دورات التكوين المستمر حتى يحافظ على مؤسسته ويساهم في ديمومتها التي تجابه منافسة حادة من قبل المؤسسات العالمية.

كل هذه العوامل تتطلب اكتساب ثقافة معينة تنعكس على التعامل مع المحيط المحلي والوطني والإقليمي والدولي وتشمل كل الأطراف المتداخلة في المؤسسة (المؤسسة –العامل –المستهلك – المجموعة الوطنية) كل من منطلق موقعه،

**إن النّجاح هو بالأساس حليف المؤسسة التي تستطيع أن تجمع من حولها مزوديها و حرفاءها و عامليها عبر نظام تشابكي** (système de réseautage) **ليساهم الجميع في تقديم الإضافة و صنع القرار،** فالشراكة بين كل المتداخلين في الدورة الاقتصادية هي العمود الفقري لإنجاح وديمومة المؤسسة عبر تبادل المعلومات والأفكار وتطوير المعرفة، لأنّ تشابك المصالح يجعل نجاح المجتمع رهين تضافر جهود الجميع نحو المزيد من البذل والعطاء وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، و في هذا السياق لا بد من تحديد دور الأطراف المعنية بالاقتصاد بمعنى ما هي حقوق وواجبات كل طرف .

## دور المؤسسة :

تتسم هذه الفترة بضراوة المنافسة و تسابق المؤسسات على اكتساب مواقع جديدة في الأسواق العالمية مع المحافظة على الأسواق القديمة وهو ما يحتم على المؤسسة:

- الرفع من قدرتها على مواكبة حاجيات المستهلك أينما كان (الإنصات إليه وتشريكه في خياراته الاستهلاكية ).
- تطوير نظام معلوماتها وإحكام التصرف في المعرفة .
- المحافظة على مواطن الشغل مع إمكانية تحقيق نسبة ربح عالية من اجل المزيد من الاستثمار
- تحسين جودة المنتج لمجابهة المنافسة.
- تنظيم العمل والإنتاج والتصرف باعتماد الوسائل العصرية.

**دور المجموعة الوطنية لتسهيل عمل المؤسسة :**

إن المؤسسة بقدر ما تسعى إلى الالتزام بتعهداتها فهي تطالب المجموعة الوطنية بـــ:

- تطوير نظام الإحصاء و توفير المعلومة المدققة بصفة دورية مع الحرص على مصداقيتها.
- إعداد عمّال لهم كفاءة عالية ويتقنون استعمال التقنيات الحديثة للاتصال.
- منح المؤسسة أحقيّة المرونة في التصرف في الموارد البشرية (انتداب وتسريح حسب الحاجة).
- منحها امتيازات جبائية ومالية عند الاستثمار.
- تسهيل عملية بعث المشاريع في القطاع الخاص.
- توفير الأرضية اللازمة لبناء اقتصاد المعرفة .

**دور العامل لإنجاح المؤسسة :**

- عملي من أول وهلة ( له مؤهلات فنية قابلة للتوظيف ألحيني )
- قادر على التأقلم السريع و له القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية.
- الاستعداد للعمل خارج «الإطار القانوني» المسموح به حاليا ( المرونة في التوقيت وامكانية العمل عن بعد) .
- القدرة على معالجة المعلومة بسرعة عالية تمكنه من أخذ القرار في الحين .
- التحلي بروح المبادرة و البذل .

**دور المؤسسة نحو العامل :**

- الحصول على شغل دون توفر شرط الخبرة.
- ضمان العمل بصفة دائمة
- تمكين العامل من الرسكلة والتكوين المستمر مع تثمين هذا التكوين .
- المحافظة على حقوقه المنصوص عليها بمجلة قانون الشغل .
- تشريكه في أخذ القرار.

**يستخلص مما سبق إن طلبات الثلاثي المؤسسة – العامل – المجموعة الوطنية – متناقضة في بعض الأحيان وتستوجب حلولا جماعية للمعادلات الصعبة المطروحة أمامنا اليوم من ذلك :**

1 – الخبرة مع الحصول على أول عمل (العمل يتطلب الخبرة وبدون عمل تنعدم الخبرة)

2 – إمكانية العمل بعقود وقتية و قصيرة المدى مع ضمان العمل حتى التقاعد

3 – الرسكلة والتكوين المستمر وإلى أي مدى ؟

4 – العمل خارج أوقات العمل مع التقيد بالتوقيت القانوني .

**حتى تتمكن المؤسسة من تجاوز هذه الإشكاليات، عليها أن تتوخى طريقة جديدة في التصرف وهي " المرونة "**

إن المرونة لا تعني حتما طرد العمال أو التخفيض في الأجور كلما تقلصت أذون التزود وإنما نعني بها :

- المرونة من الناحية الهيكلية والتنظيمية ( structurelle et organisationnelle)
- المرونة من الناحية الوظيفية ( fonctionnelle)
- المرونة من الناحية الكمية (quantitative)
- المرونة من ناحية التوقيت ( temporelle)
- المرونة من ناحية كلفة الإنتاج (coût de la main d'œuvre)

هذه الطريقة في العمل تتطلب إجراءات يتعين على المجموعة الوطنية أن تأخذها بعين الاعتبار أهمها :

– العمل على توفير مؤهلات تقنية عالية قابلة للتوظيف ألحيني .

– استشراف فرص التشغيل والمهن الجديدة في الأسواق العالمية

– توفير الفضاءات الضرورية بالإمكانيات اللازمة من أجل الاستمرارية في رفع الكفاءات عبر التكوين المستمر وتيسير التأقلم مع المهن الجديدة .

– العمل على الرفع من التشغيلية و ذلك بـ :

- ✤ تشريك المؤسسة في البرامج التعليمية و بالتالي في المجالس العلمية .
- ✤ إدراج التكوين التكميلي قصد تسهيل إدماج أصحاب الشهادات العليا في الدورة الاقتصادية .
- ✤ إحداث مرصد للمهن الجديدة .
- ✤ انخراط الشباب في العمل التطوعي ( الجمعيات )
- ✤ إدماج الاقتصاد الوطني في شراكة متكاملة وشاملة مع الفضاء الأوروبي .
- ✤ **مراجعة قانون الشغل نحو التخلي عن المقاربة الكلاسيكية التي تعتمد مبدأ المؤجر والأجير واستبدالها بمقاربة تشاركية في أخذ القرار.**